

Semantic Evolution of Terms during COVID: (Prototype of Ministry of Health's Tweets)

Mrs. Latifah Awwadhah Al-Mutairi

Arabic Language Teaching Institute | Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University | KSA

Received:
22/05/2023

Revised:
03/06/2023

Accepted:
20/06/2023

Published:
30/09/2023

* Corresponding author:
om.adeeb23@gmail.com

Citation: Al-Mutairi, L. A. (2023). Semantic Evolution of Terms during COVID: (Prototype of Ministry of Health's Tweets). *Journal of Arabic Language Sciences and Literature*, 2(4), 42 – 53. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.M220523>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This research dealt with the semantic development of words during the Corona pandemic, on social networks (Twitter), with the aim of identifying the most widespread words, especially with regard to the tweets of the Saudi Ministry of Health, and identifying the extent of the significance of these words, or their decline. To achieve this, the researcher used the descriptive approach, using the content analysis tool, to analyze the collected tweets, which numbered (100) tweets, as she confined (20) words for this purpose; for their repeating in these tweets. The researcher discussed these terms in view of their origin in Arabic dictionaries. In the following, the most prominent findings of the study are presented:

- The Arabic language, like a living organism, grows and develops to keep pace with the developments of the times.
- The Corona pandemic has a positive aspect represented in enriching the Arabic language lexicon with many words.
- Generating new words as a result of the Corona pandemic
- Borrowing new words from foreign languages, especially English
- Society accepts these new terms and uses them extensively

Keywords: semantic development - words - Corona pandemic - Saudi Ministry of Health.

التطور الدلالي للألفاظ خلال جائحة كورونا: (تغيريات وزارة الصحة السعودية أنموذجاً)

أ. لطيفه عواضه المطيري

معهد تعليم اللغة العربية | جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية | المملكة العربية السعودية

المستخلص: تناول هذا البحث التطور الدلالي للألفاظ خلال جائحة كورونا، على شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر)، بهدف التعرف على الألفاظ الأكثر انتشاراً، خصوصاً فيما يتعلق بتغيريات وزارة الصحة السعودية، ومعرفة مدى اتساع دلالة هذه الألفاظ، أو انحسارها، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستعمال المنهج الوصفي، موظفة في ذلك أداة تحليل المحتوى؛ لتحليل ما جمعت من تغيريات، والتي بلغ عددها (100) تغريدة، مقتصرة في ذلك على (20) لفظ؛ لوروده المتكرر في هذه التغريدات، وقامت الباحثة بمناقشة هذه الألفاظ بالنظر إلى أصلها في المعاجم العربية، وفي ما يلي عرض أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- إن اللغة العربية كالكائن الحي، تنمو وتتطور، لتواكب مستجدات العصر.
 - إن لجائحة كورونا جانب إيجابي يتمثل في إثراء المعجم اللغوي العربي بألفاظ كثيرة.
 - استحداث ألفاظ جديدة نتيجة جائحة كورونا
 - اقتراض ألفاظ جديدة من اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية
 - تقبل المجتمع لهذه الألفاظ الجديدة واستعمالها بشكل كبير
- الكلمات المفتاحية: التطور الدلالي- الألفاظ-جائحة كورونا- وزارة الصحة السعودية.

الدراسة التمهيدية وتشمل:

- الموضوع وأهميته
- اسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- منهج: الدراسة
- عينة الدراسة
- إجراءات الدراسة

الموضوع وأهميته:

اللغة العربية لغة متطورة تتطور بشكل دائم، لتواكب مستجدات العصر، وهي كغيرها من اللغات ليست عاجزة عن إحياء ألفاظ قديمة، أو توليد ألفاظ جديدة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الألفاظ التي انتشرت خلال جائحة كورونا ومدى تضيق دلالة بعض الألفاظ واتساع دلالة البعض الآخر.

ويتكون البحث من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تناولت فيه الباحثة الإطار النظري.

الفصل الثاني: تناولت فيه الباحثة الألفاظ الأكثر انتشاراً.

الفصل الثالث: تم تخصيصه لمدى ضيق الدلالة أو اتساعها.

اسئلة الدراسة: تتمثل في الإجابة عن السؤالين التاليين:

- 1- ما الألفاظ الأكثر انتشاراً في تغريدات وزارة الصحة خلال جائحة كورونا
- 2- ما مدى ضيق أو اتساع دلالة ألفاظ كورونا في تغريدات وزارة الصحة خلال جائحة كورونا.

أهداف البحث

- الكشف عن بعض الألفاظ الأكثر انتشاراً في تغريدات الوزارة.
- الكشف عن بعض الألفاظ التي تسعت دلالاتها، أو ضاقت دلالاتها في تغريدات وزارة الصحة خلال جائحة كورونا.

الدراسات السابقة:

- دراسة حمام (2022م) بعنوان: اللغة في مواجهة جائحة "كورونا": دراسة للبعد الحجاجي في خطاب وزير الصحة السعودي إبان الجائحة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور اللغة في مواجهة كورونا، من خلال خطابات وزير الصحة السعودي، وقد استعمل في مواجهته للجائحة اللغة التي انتجت خطابات قائمة على البعد الحجاجي. وقد نتج عن هذه الدراسة عدداً من النتائج نذكر منها: أن اللغة العربية تأثرت بجائحة كورونا على مستويات عدة منها: الصوتي، والصرفي، والمعجمي، والأسلوبي. استعمل وزير الصحة السعودي في خطابه في سبيل إقناع المتلقي بتغيير سلوكه، عدة آليات حجاجية أدت وظيفة ترسيخ قناعات بعينها في عقل المتلقي ونفسه، وهذه القناعات تحولت لفعل مطلوب لتحقيق الهدف العام لكل أطراف الأزمة. انقسمت الآليات الحجاجية في خطابات وزير الصحة السعودي إلى خطابات لغوية، وأخرى شبه لغوية.
- دراسة الثبيتي (2022م) بعنوان: التفضيلات الدلالية والأبنية الصرفية للكلمات والمتتابعات المميزة لجائحة (كوفيد-19). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التطور الدلالية في بعض مفردات العربية بعد ظهور جائحة كورونا، وطريقة تكيف اللغة مع هذه المتغيرات. فقد اعتمدت الدراسة على منهج لغويات المدونات الحاسوبية، وخصوصاً المدونة الحاسوبية لصحيفة الرياض اليومية في الفترة (2019-2020 م)، وقد أظهرت الدراسة بعد تحليل ألف كلمة ومتابعة لفظية مميزة لجائحة (كوفيد-19)، أن اللغة العربية تستعين بالوسائل الآتية:
 - الاقتراس، والاشتقاق، والتركيب: لتوليد ألفاظ للمعاني المستجدة.
- دراسة عابد (2020م) بعنوان "معاني الألفاظ الشائعة في ضوء فيروس كورونا" هدفت الدراسة إلى جمع الألفاظ الشائعة التي لازمت عصر كورونا وانتشرت على ألسن الإعلاميين؛ وشرح موجز لمعانيها هذه الألفاظ. وقد قُسم البحث لثمانية أجزاء:

جزء أوردت فيه الباحثة ألفاظ متعلقة بمسمى المرض، يأتي بعد ذلك الجزء الثاني الذي تناول وصف المرض، ثم الجزء الثالث الذي يتناول الألفاظ التي تتناول طرق نقل المرض، ثم الجزء الرابع الذي يصف حركة نقل العدوى، وجاء الجزء الخامس ليتناول الألفاظ التي تتناول أعراض المرض، ثم الجزء السادس الذي خصص للألفاظ المستعملة في علاج المرض، وجاء الجزء السابع والثامن اللذان يتعلقان بألفاظ الوقاية من المرض والمصطلحات الشائعة بألفاظ كورونا. وقد نتج عنه جمع عدداً من الألفاظ نذكر منها: أزمة كورونا والتجمع، تفشي الوباء، متلازمة الضائقة التنفسية، العزل الصحي، الحجر المنزلي، حظر التجول، الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، أزمات اقتصادية خسائر اقتصادية.

أوجه الشبه والخلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة حمام في تناولهما لألفاظ كورونا، وتتفقا أيضاً في تناولهما مجال وزارة الصحة السعودية، وتختلف في أن الدراسة الحالية ذات منحنى دلالي، أما دراسة حمام فذات منحنى تداولي أو حجاجي، وتختلف أيضاً من ناحية المادة فالدراسة الحالية تستقي مادتها من تغريدات وزارة الصحة عبر منصة (تويتر)، أما دراسة حمام فتستقي مادتها من خطابات وزير الصحة السعودي.

تتفق دراسة الحالية مع دراسة الثبيتي في تناولهما لموضوع التطور الدلالي لألفاظ كورونا، وتختلفا في أن الدراسة الحالية تستقي مادتها من تغريدات وزارة الصحة السعودية عبر منصة (تويتر)، أما دراسة الثبيتي فتستقي مادتها من المدونات الحاسوبية، وخاصة المدونة الحاسوبية لصحيفة الرياض بالتحديد، وتختلف أيضاً في أن دراسة الثبيتي ذات منحنى دلالي صرفي، بينما هذه الدراسة ذات منحنى دلالي فقد.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عابد في تناولها لألفاظ كورونا الشائعة، وتختلف في أن الدراسة الحالية استقت مادتها من تغريدات وزارة الصحة السعودية، بينما دراسة عابد تناولت خطابات الإعلاميين، وهي ذات بعد تداولي بخلاف الدراسة الحالية التي نحت منحنى دلالي.

المنهج:

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي وهو: "المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع ومهمته بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي أو التعبير الكمي" (عباس، 2014م: ص 74).

العينة:

اعتمدت الباحثة على حساب وزارة الصحة السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر)، فقد جمعت الباحثة من خلاله التغريدات التي تتناول ألفاظ جائحة كورونا، والتي بلغ عددها (100) تغريدة تتضمن ألفاظ كورونا المنتشرة، من 2020/3/1م إلى 2021/3/1م.

إجراءات الدراسة:

بعد جمع التغريدات التي تتضمن ألفاظ كورونا والتي وصلت إلى (100) تغريدة، قامت الباحثة باستبعاد المتكرر من هذه التغريدات، والافتصاح على (60) تغريدة تتضمن (20) لفظ: لوروده المتكرر في هذه من التغريدات.

الفصل الأول الإطار النظري ويشمل:

- ❖ البحث الأول: لمحة عن التطور الدلالي في اللغة
 - مفهوم الدلالة:
 - مفهوم التطور الدلالي
 - العوامل التي تساعد اللغة العربية على التطور
 - مظاهر التطور الدلالي
- ❖ المبحث الثاني: لمحة عن جائحة كورونا

الفصل الأول الإطار النظري:

أولاً: لمحة عن التطور الدلالي في اللغة:

"اللغة كائن حي؛ لأنها تحيا على ألسنة الأحياء، وهي لذلك تتطور وتتغير بفعل الزمن، كما يتطور الكائن الحي ويتغير، وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره، وهي ظاهرة اجتماعية، تحيا في أحضان المجتمع، وتستمد كيانها منه، ومن عاداته وتقاليده، وسلوك أفرادها، كما أنها تتطور بتطور هذا المجتمع، فترقى برقيه وتنحط بانحطاطه". (عبد التواب، 1997م:ص:9).

حقاً إن اللغة كائن حي، يتطور على ألسنة المتكلمين بها، فينشأ من هذا التطور اختلاف بين لغة العصر الحالي عن العصر الذي سبقه، وهنا يحدث الصراع بين أنصار الشكل القديم، وأنصار الشكل الجديد، وبعد فترة يصبح قديماً ما كان بالأمس جديداً، فيتصارع مع جديد آخر، وتضمحل لغة العصر الأسبق أو تندثر، غير أن كل جديد لا يظهر فجأة، ولا يقضى على القديم بين يوم وليلة، بل يظل الصراع بينهما لفترة قد تطول أو تقصر، غير أن الانتصار يكون في النهاية للشكل الجديد.

تلك سنة الحياة، وتاريخ اللغات كلها يشهد بذلك ولا نعرف لغة على ظهر الأرض، جمدت على شكل واحد مئات السنين. غير أن العربية لها ظرف لم يتوفر لأية لغة من لغات العالم ذلك لأنها ارتبطت بالقرآن، منذ أكثر أربعة عشر قرناً، ودون بها التراث العربي الضخم، الذي كان محوره الأول هو القرآن الكريم في كثير من مظاهره، وقد وعد الله عز وجل بحفظ كتابه، فقال عز من قائل: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}. وهذا الرعاية الإلهية تحفظ للغة العربية دوامها واستمرارها. (عبد التواب، 1997م:ص:12)

مفهوم الدلالة:

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة Semantics أما في اللغة العربية فيعنيهم يسميه علم الدلالة. - وتضبط بفتح الدال وكسرهما - ويعنيهم يسميه علم المعنى، ويعنيهم يطلق عليه اسم السمانتيك، أخذاً من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.

تعريفه: يعرفه بعضهم بأنه دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى (عمر، أحمد مختار. 1998م:ص:11)

وبإيجاز القول فالدلالة هي: علاقة اللفظ بالمعنى.

مفهوم التطور الدلالي:

مفهوم التطور الدلالي: التطور في اللغة: تحول من طور إلى طور (المعجم الوسيط: التطور)

وهذا يعني أن التطور يدل غالباً على تغير تدريجي يؤدي إلى تحولات متلاحقة " (والمصدر السابق: التطور)، وقد توسع استعمال مصطلح التطور، حتى أصبح مرادفاً لمصطلح التغير، الذي يشير إلى حدوث تغيرات، أو ظواهر جديدة لا تعني بالضرورة أنها تسير على نسق منتظم أو تتحول من طور إلى طور.. (عبد، 2007م:ص:101).

أما من حيث المدلول، فإن التطور تغيير معاني الكلمات، وإطلاق لفظ التطور على هذه الحالة انتقال الكلمة من طور إلى طور " (عبد، 2007م:ص:101). فهو في معناه الموجز التغيير الذي يطرأ على اللغة سواء في أصولها أو دلالة مفرداتها، أو في الزيادة التي تكسيها اللغة أو النقصان الذي يصيبها " (عودة، 1985م:ص:45)

يستخدم الدارسون للغة كلمة التطور في أربعة معان مختلفة:

- أ- تفيد معنى النمو، ونعني به انتقال اللغة من طور إلى طور أحسن وأفضل.
- ب- هناك رأي آخر وهو رأي التقليديين من المشتغلين باللغة الذين ينظرون إلى مظاهر التطور على أنها نوع من الخطأ، وحجتهم في ذلك أن هذه المظاهر كلها، أو بعضها تتضمن بالضرورة خروجاً على القواعد المرسومة والأحكام المحددة التي سجلت في كتب اللغة، والتي ارتضاها اللغويون الموثوق بهم.
- ج- وهناك من اللغويين من يتخذ موقفاً وسطاً فيفسر التطور بالانحراف فالتطور في نظرهم خطوة في الطريق لم تصل بعد إلى مرحلة الخطأ الصرف، وفي استطاعة الباحثين رد أمثلة هذا التطور إلى أصلها، بالتنبيه عليها وتوجيه مستعملها الوجهة الصحيحة.
- د- الرأي الرابع والأخير فقد حاول أن يفسر التطور تفسيراً موضوعياً بالتغير، وكل ما يعنيه. (خليل، 2008م:ص:16-17).

العوامل التي تساعد اللغة العربية على التطور:

إن العوامل المؤثرة في أي لغة، هي نفسها العوامل المؤثرة في لغتنا العربية، وهناك عاملان رئيسيان:

الأول: عامل في اللغة نفسها أي في بنية الألفاظ وهذا يكون في بنية الكلمة من حيث الصرف، والنحو والتركييب، وأثر ذلك كله من تغير وتطور في الألفاظ والدلالات

الثاني: عامل خارجي يتعلق بالنواحي الحضارية والسياسية والاقتصادية والتقدم العلمي والتقني في المجتمع (حماد، 1983م ص15)، فالأخير هو الذي يعيننا في هذا البحث.

مظاهر التطور الدلالي:

تلخيصها الباحثة تلك الظاهر في الأمور الآتية:

أ- تخصيص الدلالة (تضييق الدلالة)

يتحدث المناطق والفلاسفة عن دلالة اللفظ، ويسمونها بالدلالة العامة؛ لأنها تنطبق على كل فرد من طائفة كبيرة، ويصفون اللفظ حينئذ بأنه (كلي)، مثل كلمه (شجرة)، التي تطلق على كل ما في الكون من الأشجار. فإذا تحددت الدلالة أو ضاق مجالها قيل إن اللفظ، أصبح جزئياً، وقيل إن الدلالة قد تخصصت، فلو قلنا (شجرة الزيتون)، نستبعد بذلك آلاف أو ملايين من أنواع الأشجار الأخرى، فهي لذلك أصبحت أخص في دلالتها من كلمة (شجرة). ولو قلنا و (شجرة الزيتون الشامية) أصبحت أكثر اختصاصاً في الدلالة من شجرة الزيتون. ولا تزال الدلالة تتخصص حتى تصل إلى ما يشبه العلمية¹ فلو قلنا (شجرة الزيتون في مزرعتنا) لوصلت بالدلالة إلى أضيق الحدود، وتكون بهذا أشبه بالدلالة في الأعلام كأسماء الأشخاص مثل محمد، وعلى وأحمد، ونحو ذلك. (أنيس، 1984م)

ب- تعميم الدلالة (اتساع الدلالة)

كما يصيب التخصيص دلالة بعض الألفاظ، قد يصيب التعميم البعض الآخر، غير أن تعميم الدلالات أقل شيوعاً في اللغات من تخصيصها، وأقل أثراً في تطور الدلالات وتغيرها. ويمكن تشبيه تعميم الدلالات ما نلاحظه لدى الأطفال حين يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه لأقل مماثلة، وذلك لقله محصولهم اللغوي، وقلة تجاربهم مع الألفاظ. فقد يطلق الطفل لفظ (الأب)، على كل رجل يشبه أباه في زيه، أو قامته، أو لحيته، أو شاربه، وقد يطلق لفظ (الأم) على كل امرأة تشبه أمه في ثيابها وشعرها وصورتها. (أنيس، 1984م، ص:154). وكذلك الناس في حياتهم العادية يكتفون بالقليل من دقة الدلالات وتحديدها، ويقنعون في فهم الدلالات بالقدر الذي يحقق هدفهم من الكلام والتخاطب، فلا يحرصون على الدلالة الدقيقة التي تشبه المصطلح العلمي، وهم قد ينتقلون بالدلالة الخاصة إلى الدلالة العامة من أجل التسهيل على أنفسهم، ويبدو أثر هذا واضحاً وقوياً في الصفات والنعوت حين تستعمل في مجال أعم، فتصبح الموسيقى، مثلاً في رأيهم لذيذة، حين (يتذوقها السامع). وتلك هي الظاهرة التي جعلت للأسد والسيوف والعسل عشرات من الأسماء في اللغة العربية. ومن هذا التعميم أن (البأس)، في أصل معناها كانت خاصة بالحرب، ثم أصبحت تطلق على كل شدة، وأن الناس في الآن يطلقون كلمة (الورد) على كل زهر، وكلمة (البحر) على النهر والبحر. (أنيس، 1984م، ص:154)

ج- الانتقال:

وقد سماه ابراهيم أنيس (1984م، ص:154) "تغيير مجال الاستعمال، والسمة الأساسية لهذا المظهر أن الكلمة حين تنتقل تبقى على علاقة وطيدة بمعناها الأصلي بسبب من الأسباب البلاغية. فإن كانت هذه العلاقة علاقة مشابهة بين المعنيين فهي الاستعارة، وإن كانت هذه العلاقة غير المشابهة بين المعنيين فهي " المجاز المرسل.

ثانياً: لمحة عن جائحة كورونا:

شهد العالم العديد من الأزمات والأوبئة منذ العصور القديمة وحتى الوقت الحاضر، مما أثر سلباً على جزء كبير من العالم على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

وفي الوقت الراهن، أصبح العالم يواجه تفشي مرض الجهاز التنفسي الناتج عن فيروس كورونا المستجد COVID-19، وقد تسبب تفشي فيروس كورونا COVID_19 وعدم وجود العلاجات واللقاحات المضادة له -في بادي الأمر- في سرعة انتشار المرض ونظراً لذلك أعلنت منظمة الصحة العالمية في 11 مارس ٢٠٢٠ أنه يمكن وصف فيروس كورونا المستجد بأنه جائحة (السمادوني، 2021م، ص:4). لم يكن لجائحة كورونا جانبها السلبي المظلم المتمثل في الخوف، والدعر من ذلك المرض الذي قد يؤدي بحياة الإنسان -في بعض الأحيان- بل أصبحت لها جانبها الإيجابي المتمثل في انتشار بعض الألفاظ، واستحداث البعض الآخر، أو إذا صح القول أحياء بعض الألفاظ التي أوشكت على الاندثار، وكذلك اتساع دلالة بعض الألفاظ، وضيق دلالة الألفاظ الأخرى.

وهذا يكون للجائحة فضل في إثراء المعجم اللغوي العربي بألفاظ كثيرة، ويتضح ذلك من خلال الألفاظ التي انتشرت بكثرة في زمن كورونا، كما أن اللغة العربية لغة تستطيع التكيف مع أي ظرف وأي عصر، وهي لغة قادة على توليد الألفاظ الجديدة والمناسبة لظرفي الزمان والمكان. وستوضح الباحثة ذلك في الفصل التالي.

الفصل الثاني: عرض ومناقشة ألفاظ تغريدات وزارة الصحة ويشمل:

المبحث الأول: بعض الألفاظ التي انتشرت خلال جائحة كورونا:

المبحث الثاني: الألفاظ المقترضة:

المبحث الثالث: ألفاظ خصص معناها خلال الجائحة

المبحث الأول: بعض الألفاظ التي انتشرت خلال جائحة كورونا:

يتناول هذا الفصل بعض الألفاظ الأكثر انتشاراً، وسط شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر)، وخصوصاً فيما يتعلق بالتغريدات الصادرة عن حساب وزارة الصحة السعودية، وذلك بالبحث عن أصل هذه الألفاظ المستعملة في جائحة كورونا، وذلك بالنظر المعاجم العربية وفيما يلي تفصيل ذلك:

لفظ تباعد

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر

[ب ع د] تباعدٌ،/، تباعدًا، فهو مُتَبَاعِدٌ، والمفعول مُتَبَاعَدٌ عنه تباعدت المسافات وغيرها

بُعِدَتْ، امتدَّتْ وطالت، ضدَّ تقاربت "زيارات متباعدة: تتَّمَّ على فترات زمنيَّة بعيدة تباعدت الأراءُ/ تباعدت التفسيرات: اختلفت وتفاوتت. تباعد القومُ: نأى بعضهم عن بعض تباعد الصديقان: انفصلا وافترقا.

أما في (العين للخليل) فقد ذكر المباعدة: تباعد الشيء عن الشيء. والأبعدُ ضدَّ الأقربُ، والجمع: أقربون وأبعدون، وأبعد وأقارب.

أما بالنسبة لمعناه المتداول في تغريدات الوزارة، فقد دُكر لفظ التباعد مضافاً (التباعد الجسدي) كما في التغريدة التالية: "تكتيك توزيع الأضحية على أكثر من صحن، يحافظ على (التباعد الجسدي)، ويمنع تسلسل الفيروس". والتباعد الجسدي بهذا المعنى المتداول لم يكن معروفاً قبل جائحة كورونا.

فالتباعد يتمثل فيما اصطلاح عليه بالمسافة الآمنة، وهي تُحدد بمتر ونصف إلى ممترين.

وهذه المسافة هي أقصى مسافة يصل لها الفيروس، والمسافة الآمنة من الألفاظ المنتشرة خلال جائحة كورونا أيضاً. وقد

ذكر لفظ تباعد في تغريدة أخرى بمعنى آخر كما في التغريدة التالية:

"ندعو الجميع إلى تحميل تطبيق تباعد المعتمد من وزارة الصحة..."

ويتضح من هذه التغريدة أن لفظ تباعد أصبح يطلق على أحد التطبيقات الإلكترونية المعروف باسم (تطبيق تباعد)، الذي أنشئ خلال الجائحة، وهو تطبيق يوفر إمكانية التحقق من حال مخالطة الشخص لأحد المصابين بفيروس كورونا، كما أنه يمكن المصابين من تنبيه الأشخاص الذين خالطوه.

وذكر لفظ تباعد في تغريدة أخرى، بمعنى ثالث كما في التغريدة التالية:

"مهم جداً في المرحلة القادمة الالتزام بالاحترازمات الصحية وبالأخص تغطية الفم والأنف، والتباعد الاجتماعي"

لم يكن التباعد الاجتماعي قبل جائحة كورونا معروفاً، بل على النقيض من ذلك إذ كانت الاجتماعات بين الأهل والأصدقاء من الأمور المحبب للجميع، لكن في زمن كورونا أصبح التباعد بين الأقارب، والأصدقاء آمن للجميع، بل أصبح الفرد يخشى من الاقتراب من الآخرين لكيلا يكون هو وسيلة لنقل المرض أو اكتسابه.

لفظ جائحة

إذا تتبعنا لفظ جائحة في المعاجم العربية نجدها وردت في (تهذيب اللغة للأزهري):

فقد ذكر أن الجائحة تكون بالبرد يقعُ من السَّمَاء إذا عظم حَجْمُهُ فَكَثُرَ صَرْرُهُ، وَتَكُونُ بِالْبُرْدِ المحرق وَالْحَرِ المُفْرِطِ حَتَّى يَفْسِدَ النَّمْرُ.

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْجَوْحُ الْهَلَاكُ وَالْجَائِحَةُ مَاخُوذَةٌ مِنْهُ

أما في (العين للخليل): فقد جاء اللفظ بمعنى سنةً جائحة: جَدْبَةٌ. واجتاح العدو ماله: أي: أتى عليه. ونزلت به جائحة من الجوائح.

وجاء في (أساس البلاغة لزمخشري) جذر (ج وح)

اجتاحتهم السنة، ونزلت بهم جائحة من الجوائح. وتقول: رفع الجوائح، أشد من نزول الجوائح

وإذا نظرنا معنى لفظ الجائحة في تغريدات وزارة الصحة كما في التغريدة التالية:

" الجائحة مستمرة، وبعض التحورات تثير القلق "

وجدناها ليست بعيدة عن معناها في بطون المعاجم، ولكن الجديد في ذلك أن لفظة (جائحة) قد استيقظ من سباتها وجمودها في صفحات المعاجم بفضل أزمة كورونا، ثم تغريدات وزارة الصحة، وأصبحت هذه اللفظة أكثر أستعمل من ذي قبل.

لفظ الحجر

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار (ح ر ج) **حَجَرَ** [مفرد]: جمع **مَحَاجِرُ**: اسم مكان من **حَجَرَ/ حَجَّرَ** على: "المَحَجَّرُ الصَّيِّ: مكان يُحَجَّرُ فيه المصابون بالأمراض الوبائية تحت المراقبة خوفاً من انتشارها"، مكان قطع الحجارة في الجبل.

"الحَجْرُ" بفتح الحاء "وهو في اللغة: المنع والتضييق، ومنه سمي الحرام حُجراً" بكسر الحاء وفتحها وضمها "وسمي العقل حجراً، ولكونه يمنع صاحبه من ارتكاب ما يقبح وتضر عاقبته، وهو في الشريعة: منع الإنسان من التصرف، وهو أنواع:

أحدها: الحَجْرُ على الصبي

والثاني: الحجر على المجنون.

والثالث: الحجر على السفية.

وجاء لفظ الحجر في التغريدة التالية:

" عند المخالطة الوثيقة وعدم ظهور أعراض للمخالط فإنه لا يلزم الحجر المنزلي..."

بمعنى الحجر المنزلي، ولم يكن هذا اللفظ معروفاً قبل جائحة كورونا، بل كان الحجر على الممتلكات، والحجر على الطفل حتى يكبر، والحجر على المجنون، ولكن هنا المريض بفيروس كورونا يحجر نفسه في المنزل، لكيلا ينقل العدوى لغيره، ويبقى في المنزل حتى يشفى من كورونا، وهذا المعنى المتداول له.

لفظ الاحترازات

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار (ح ر ز)، احتراز [مفرد]، مصدر احتَرَزَ.

تحَفَظَ واحتَرَسَ "أبدى بعض الاحترازات على المشروع" بكامل الاحتراز: بتحَفَظَ كامل.

وفي الطب: اتقاء بالوسائل كلها التي تحفظ من الأمراض.

وقد ورد ذكر الاحترازات في وزارة الصحة في التغريدة التالية:

"الاحترازات أصبحت من العادات، تأكد من تطبيقها دائماً؛ للحفاظ على سلامتك وسلامة الآخرين بإذن الله."

الاحترازات هي التدابير الوقائية، التي اتخذتها الوزارة، للحد من انتشار فيروس كورونا، ومنها: أخذ اللقاح، وارتداء الكمامة، وتعقيم اليدين، وترك مسافة آمنة بين الأشخاص، ولم تكن هذه الاحترازات معروفة قبل جائحة كورونا.

لفظ السلام عن بعد/ الاعتذار عن المصافحة

جاء في التغريدة التالية للوزارة: "اعتذر عن المصافحة، والسلام عن بعد."

والتأمل للفظين السابقين يجد انتشارهما خلال جائحة كورونا في المجتمع؛ للحفاظ على صحة الجميع من انتقال العدوى بين المتصافحين، وهي لم تكن معروفة قبل الجائحة في المجتمع السعودي، بل المصافحة عند اللقاء والسلام من آداب الإسلام وأخلاقه الكريمة، فهي تعبير عن المحبة والمودة بين المتصافحين، كما أنها تذهب الغل أو الحقد بين المسلمين، وقد جاء في فضلها حديث عظيم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم وعن البراء قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافِحَانِ إِلَّا غُفِرَ لِهَمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا) رواه أبو داود.

لفظ متعافي

ذكر أحمد بختار في معجم اللغة العربية المعاصرة (ع ف و)، تعافى يتعافى، تَعَافَى، تَعَافَى، فهو مُتَعَافٍ، والمفعول متعافى (للمتعافى). تعافى المريض: صَحَّ، زال عنه مرضه، وذهبت عِلَّتُهُ، شُفِيَ ونال العافية "غادر المستشفى بعد أن تَعَافَى، تعافى الشَّيْءُ: تركه".

وقد ذكرت وزارة الصحة في التغريدة التالية: "معرفة التعافي من فيروس كورونا الجديد..."

وردت هذه اللفظ (متعافى) مرات كثيرة في تغريدات الوزارة وهي تستعمل بنفس المعنى المستعمل في المعاجم الذي يعني تعافى المريض: صح وزال عنه المرض.

ولكن استخدم هذا اللفظ في جائحة كورونا بكثرة، ويعود السبب في ذلك لكثرة التعافي من جائحة كورونا والله الحمد والشكر.

لفظ تفشى

جاء في المعجم الوسيط (تفشى) الشَّيْءُ اتَّسَعَ وانتشر يُقَالُ تفشيت القرحة اتسعت وتفشى الخَبَرُ انْتَشَرَ والمَرَضُ القُومُ بهم انْتَشَرَ. (التفشي) (في علم القراءات) انتشار الهَوَاءِ في الفَمِّ عِنْدَ النُّطْقِ بالحرف وَلَهُ حرف وَاحِدٌ وَهُوَ الشَّيْنُ وَذَلِكَ بتوسيع مَا بَيْنَ اللِّسَانِ وَأَعْلَى الحنك.

وجاء في التغيرية التالية: "تهوية المكان تساعد على تقليل تفشي العدوى بإذن الله"
ويتضح من التغيرية السابقة: أن المعنى المراد من لفظ تفشى انتشار جائحة كورونا، وهي من الالفاظ التي لم تكن مستخدمة قبل كورونا بالكثرة التي تلاحظ اليوم.

لفظ الكمامة

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار [ك م م] تكَمَّمٌ،/، تكَمَّمًا، فهو مُتَكَمِّمٌ، والمفعول مُتَكَمَّمٌ به، تكَمَّم الرَّجُلُ: وضع الكِمامة على أنفه وفمه؛ لتقيه الغازات ونحوها.
تَكَمَّم بئيا به/ تكَمَّم في ثيابه: تغطى بها من شدة البرد أو نحوها.
وقد حثت وزارة الصحة في تغريداتها المجتمع على ارتداء الكمامة ومنها: "ارتداء الكمامة يحيي من انتقال عدوى كورونا بنسبة 67%".

لم تتعد دلالة الكمامة في تغريدات الصحة عن معناها في المعاجم، فكلاهما تعني قطعة من القماش ونحوه يغطي به الأنف والفم لتجنب انتقال الفيروسات عبر الهواء، ولكن الجديد هنا لم تكون لفظ الكمامة منتشرة بهذا الانتشار، فقد كان متعارف عليها لدى الأطباء والكادر الطبي فقط، وليس كما نشاهد الآن، حيث لا تكاد ترى شخصاً إلا هو يرتدي الكمامة صغيراً كان أو كبيراً، بل أصبح ارتداؤها شرطاً لدخول الأماكن المغلقة.

المبحث الثاني: الألفاظ المقترضة:

أولاً: مفهوم الاقتراض اللغوي:

- 1- الاقتراض في اللغة: فقد جاء في تهذيب اللغة للأزهري-باب القاف مع الراء. أخذ القرض؛ والقرض ما تعطيه شخصاً من المال ليرده إليك، تقول: أفرضته بمعنى: أعطيته القرض واستقرضت من فلان، أي طلبت منه القرض. وأقرضت منه: أي أخذت منه القرض.
- 2- اصطلاحاً هو ظاهرة استعارة كلمة من لغة إلى لغة أخرى؛ للتعبير عن معنى غير موجود فيها، فيؤخذ اللفظ من غيرها، واستعمال لفظ الاقتراض في هذه الظاهرة ليس إلا من قبيل التجوز، أو مجازة لاصطلاح اللغويين المحدثين، وذلك لأن اللغة المستعيرة لا تحرم اللغة المستعار منها تلك الألفاظ المستعارة، بل تنتفع بها كلتا اللغتين، وليست اللغة المستعيرة مطالبة برد ما افترضته من ألفاظ اللغات الأخرى (صلاح الدين، 2019م، ص:352).

ثانياً: أنواعه

يمكن تقسيم الاقتراض اللغوي إلى أربعة أنواع هي:

- النوع الأول: اقتراض كامل: هو اقتراض الكلمة من لغتها كما هي دون تعديل أو تغيير أو ترجمة. نحو: كلمة (سينما) (Cinema) التي اقترضتها العربية من اللغة الإنجليزية، ونحو: كلمة (صلاة) (Sallah) التي اقترضتها لغة الهوسا من اللغة العربية.
 - النوع الثاني: اقتراض معدل: هو اقتراض الكلمة مع تعديل نطقها أو ميزانها الصرفي للتسهيل أو للاندماج في اللغة المقترضة نحو: كلمة (ريدار) التي اقترضتها اللغة العربية من (Radar) الإنجليزية، وتلفاز المعدلة من (television) الإنجليزية
 - النوع الثالث: اقتراض مبهجن: هو اقتراض الكلمة مع إضافة جزء من اللغة المقترضة ويبقى الجزء الآخر كما هو في اللغة المصدر مع تركيبهما. نحو: صوتيم المأخوذة من صوت وفونيم
 - النوع الرابع: اقتراض مترجم: هو اقتراض الكلمة عن طريق الترجمة من لغة المصدر إلى اللغة المقترضة، نحو: الكلمة الإنجليزية (Computer) مترجمة إلى اللغة العربية (الحاسب الآلي أو الحاسوب) (صلاح الدين، 2019م، ص:353).
- وقد ظهر عدداً من ألفاظ كورونا في تغريدات الوزارة مقترضة من اللغة الإنجليزية وهي على النحو التالي:

كوفيد-19 هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس-2. وقد اكتشفت المنظمة هذا للفيروس المُستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية (موقع منظمة الصحة العالمية)

لفظ كورونا

فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) (موقع منظمة الصحة العالمية) ذكرت وزارة الصحة في تغريداتها متحورات كورونا كما في التغريدة التالية:

"تمتاز الجرعة التنشيطية بمحاربة المتحورات واستعادة الفعالية، مما يمنع الإصابة -بإذن الله- ويُخفّف المضاعفات."

والمتحورات هي من سلالات فيروس كورونا كوفيد-19 وهي فيروسات تطورت عن الفيروسات الأصلية، وأشهر هذه المتحورات التي لم تعرف قبل جائحة كورونا متحور(دلتا)، ومتحور(اميكرون)، وهي فيروسات متطورة من كورونا، وتعد أكثر خطورة منها، كما وضحت ذلك منظمة الصحة العالمية على موقعها قائلة: "استناداً إلى البيانات المقدمة التي تشير إلى حدوث تغيير سلبي في وبائيات مرض كوفيد-19، أوصى الفريق الاستشاري بتسمية هذا المتحور متحوراً مثيراً للقلق، وأعلنت منظمة الصحة العالمية المتحور 1.1.529.B متحوراً مثيراً للقلق تحت اسم أوميكرون."

قال المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بشرق المتوسط، الدكتور أحمد المنظري، إن العالم مازال بعيداً عن نهاية جائحة فيروس كورونا، لاسيما مع ظهور متحورات للفيروس أبرزها "دلتا"، مشيراً إلى أن العدوى بالأخير تتسبب بمقدار ضعف العدوى التي تسببها السلالة الأصلية من الفيروس. (موقع منظمة الصحة العالمية)

المبحث الثالث: ألفاظ خصص معناها خلال الجائحة:

جاء هذا المبحث؛ ليلسط الضوء على الألفاظ التي خُصص معناها، أو اتسع خلال الجائحة، وذلك بالنظر إلى معناها المتداول في تغريدات وزارة الصحة، وكما يلي تفصيل ذلك:

لفظ تأكد

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار (أ ك د) تأكَّد/من يتأكد، تأكَّدًا، فهو متأكِّد، والمفعول مُتأكَّد له، تأكَّد السَّفَرُ بعد غدٍ: تيقَّن "أعاد التجربة ليتأكد من صحة النتائج التي حصل عليها. تأكَّد لي صدقُ الخبر: ثبتت" تأكَّد لي أنه صادق فيما يقول".
تأكَّد من أسبقية بحثه: تثبَّت.

وجاء في لغة التداول في تغريدات الوزارة لفظ تأكد في التغريدة التالية: "للتأكد فقط وليس لديك أعراض؛ احجز موعداً في مراكز "تأكد" للفحص عن فيروس كورونا."

فإذا نظرنا للتغريدة السابقة نجد لفظ تأكد خصصت دلالته بهذه المراكز، التي خصصتها الوزارة للكشف عن فايروس كورونا، لشخص المخالط، أو لغير المخالط؛ لتأكد من الإصابة بكورونا من عدمه.

لفظ محصّن

ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار (ح ص ن) حصَّنَ يحصِّن، تحصيناً، فهو مُحصِّن، والمفعول مُحصَّن. حصَّن المكانَ: أحصنَه، منعه وصانَه، بنى حوله حصناً، قوَّاه حصَّنت القوَّاتُ العسكِرِيَّةُ مواقعَها على الحدود ومنه قوله تعالى: {الْأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا جَمِيعًا إِلَىٰ فِي قُرَىٰ مُحَصَّنَةٍ} الحشر 14". حصَّن فلاناً: اتخذ الحيطَةَ لوقايته من المرض ونحوه، صانَه وحفظه. وجاء في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده الحاء والصَّاد والنُّون

حصَّن المكانَ حصَّانَةً فهو حصَّينٌ، منع وأحصنَه وحصَّنه. والحصَّينُ، كل موضعٍ حصَّينٍ لا يُوصل إلى ما في جوفه. والجمع حصون.

وَأَمْرًا حَصَانًا: عفيفة، ومتزوجة أيضاً، من نسوةٍ حُصِنَ وحصَّانَاتٍ: حواصِنٌ من نسوةٍ حواصِنَ وحاصِنَاتٍ. وَرَجُلٌ مُحصَّنٌ:

متزوج.

وقد وردت لفظ محصن في تغريدات الوزارة ومن ذلك قولهم "من 10 أكتوبر لن تظهر حالة "محصن" في تولكلنا إلا لمن تلقى جرعتين لقاح فيروس كورونا"

فنجد أن لفظ (محصن) اتسعت دلالاته، فلم يعد يطلق على من كان متزوجاً سواء أكان رجل أو امرأة، بل أصبح يطلق على كل من لقي لقاءات كورونا، وكأهم الذي أخذ اللقاح أصبح ذا حصانة، ومنعة، من فايروس كورونا ومتحوراته المختلفة.

لفظ مخالط

جاء مختار الصحاح لرازي خ ل ط: (خَلَطَ) الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ (فَاخْتَلَطَ) وَ (خَالَطَهُ مُخَالَطَةً) وَ (خَالَطَ) بِالْكَسْرِ. وَ (اخْتَلَطَ) فَلَانَ أَي فَسَدَ عَقْلُهُ.

وَ (الْخَلِيطُ) الْمُخَالَطُ كَالنَّدِيمِ الْمُتَادِمِ وَالْجَلِيسِ الْمُجَالِسِ وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى (خُلَطَاءٍ) وَ (خُلُطٍ) وجاء في اساس البلاغة لزمخشري (خ ل ط) خلط الماء بالشراب، وخلطه الماء وخلط به. وجمع أخلاط الدواء، الواحد خلط. ومن المجاز: خالطت فلاناً، وهو خليطي، وهم الخليط المجاور. وهو خليطه في التجارة وفي الغنم أي شريكه. وبينهما خلطة. وهم خلطاؤه. واختلط القوم في الحرب وتخالطوا: تشابكوا. وخلط الذئب الغنم.

أما في الشرع فيراد بالاختلاط في الفقه الإسلامي: اختلاط النساء بالرجال، أي: اجتماع بعضهم مع بعض أو اجتماع امرأة مع رجل. وهما اجنبيان: أي غير محرم للامراة.

وقد ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مشروعية تأخير صفوف النساء في الصلاة كما جاء عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله: (خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها).

وجه الاستدلال: أن تفضيل الصفوف الأخيرة مع فوات أجر التقدم يدل على مشروعية بعد المرأة عن الرجال، وأنها كلما كانت أبعد عنهم كانت أقرب إلى الخير، وكلما قربت منهم كانت أقرب إلى الشر، فدل على أن الاختلاط شر، والبعد عنه خير. قال النووي في شرحه للحديث: (إنما فضل آخر صفوف النساء الحاضرات مع الرجال لبعدهن من مخالطة الرجال ورؤيتهن وتعلق القلب بهن عند رؤية حركاتهم

وسماع كلامهم ونحو ذلك، ودم أول صفوفهن لعكس ذلك. والله أعلم)

وقال الشوكاني: (قوله: (وخير صفوف النساء آخرها) إنها كان خيرها لما في الوقوف فيه من البعد عن مخالطة الرجال. أما المعنى المتداول الآن في التغريدات، فذكرت الوزارة في التغريدة التالية: " الحجر المنزلي فهو للمخالط للحالة المؤكدة ومدته (14) يوم".

فقد يجد المتأمل في لغة التداول الآن اتساع دلالة لفظ (مخالط)، فلم يعد يقصد به الاختلاط بين الرجال والنساء الأجانب، بل أصبح يطلق هذا اللفظ على كل من خالط حالة مصابة بفيروس كورونا. ويقصد (بمخالطة الحالة): التواجد مع المصاب في مكان واحد لفترة من الزمن، أو كان المصاب من أفراد العائلة.

لفظ صحي

ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار لفظ الصحة، (ص ح ح)، صِحَّةٌ (مفرد): مصدر صَحَّ. أي بصحَّةٌ جيِّدة- الصِّحَّةُ تاج على الرؤوس. استعداد صِحَّتِه: أصبح مُعافٍ الصِّحَّةُ: صِحَّةٌ، ضدَّ السَّقَمِ، وقد صَحَّ صِحْحٌ فهو صِحْحٌ فهو صحيحٌ؛ إذا لم يكن به مَرَضٌ. وجاء في تغريدات وزارة الصحة لفظ الصحة مضافة إلى ياء المتكلم ومنها: "خذ اللقاح وسجل الآن عبر تطبيق (صحتي)". فأصبحت دلالة هذا اللفظ عند ذكره مرتبط بتطبيق صحتي الإلكتروني، الذي يوجد على الهواتف المحمولة، وهذا التطبيق لم يكن معروف قبل جائحة كورونا.

ويتضح مما سبق أن لفظ صحتي خصص أو ضيقت دلالتها بهذا التطبيق. ومن مميزات تطبيق صحتي أنه يتيح للمستخدم الحجز؛ لأخذ لقاءات كورونا، أو إجراء الفحوصات؛ لتأكد من الإصابة بالفايروس من عدمه.

لفظ مصاب

قال ابن منظور: -في لسان العرب- الصَّوَابُ: ضدُّ الخَطَأِ. وَصَوَّبَهُ: قَالَ لَهُ أَصَبْتَ. وَأَصَابَ: جَاءَ بِالصَّوَابِ. وَأَصَابَ: أَرَادَ الصَّوَابَ؛ وَأَصَابَ فِي قَوْلِهِ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ، وَأَصَابَ فِي الْقِرْطَاسِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا كُنْتُ مُصَاباً وَقَدْ أُصِبْتُ. وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخْرَجَ: أَنْتَ مُصَابٌ، قَالَ: أَنْتَ أَصُوبٌ مِنِّي؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ مُصَابٌ. وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ: مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ.

أما في أساس البلاغة فجاء عن الزمخشري (ص وب) صاب المطر بمكان كذا، وصاب أرضهم يصبوها، كقولك: مطرها وجادها وغائها، وهو مصاب الودق، وشمّت مصابو المطر.

وسقاهم صوب السماء وصبيها، وسحاب صيب، وغيث صيب. وأصابهم مصيبة، ومصاب، ومصبيات، ومصائب. وهو مصاب ببصره وعقله. ودخلت عليه فإذا الدنانير صوبة بين يديه أي مهيلة. ومن المجاز: أصاب في رأيه، ورأى مصيب وصائب، وأصاب الصواب، وصوبت رأيه، واستصوب قوله واستصابه. ويقال: إن أخطأت فخطئي، وإن أصبت فصوبني. وأصاب الله تعالى بك خيراً: أراد " رضاء حيث أصاب " .

أما في لغة التداول اليوم فقد ذكرت الوزارة في تغريدتها التالية: "العزل المنزلي يكون للمصاب ومدته (10) أيام" فإذا تأملنا لفظ مصاب في التغريدة السابقة، نجدها خصصت دلالتها، أو ضيقت بالإصابة بفيروس كورونا، فحين يذكر لفظ مصاب يتبادر لذهن السامع المصاب فيروس كورونا، وهذه من الألفاظ التي ضيعت دلالتها في جائحة كورونا، ولم تكن قبل الجائحة مستخدمة بهذه الكثرة التي نلاحظها الآن في تغريدات الوزارة.

لفظ تطمن

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار لفظ (ط م ن)

طَمَّنَ يَطْمِئِنُ، طَمْئِنًا، فَهُوَ مُطْمِئِنٌ، وَالْمَفْعُولُ مُطْمِئِنٌ. طَمَّنَهُ الطَّيِّبُ: طَمَّنَهُ، أَدْخَلَ إِلَى نَفْسِهِ السَّكِينَةَ "في قراءة القرآن طمأنة للقلوب". وقال الزمخشري في أساس البلاغة (ط م ن)

اطمأن بالمكان. ووتد الله الأرض بالجيال فاطمأنت. ومن المجاز: في فلان وقار وطمأنينة وتطامن. واطمأن قلبه على الإيمان " وأما فيما يخص التداول في وقتنا الحاضر، فقد ذكرت وزارة الصحة لفظ (طمن) في التغريدة التالية: "للاطمئنان على صحتك عند الشعور بأعراض كورونا، توجه مباشرة لعيادات "طمن". فإذا تأملنا لفظ (طمن)، نجده خصص في تلك العيادات التي خصصتها وزارة الصحة، لتقديم الخدمة لكل من يشعر بأعراض فيروس كورونا، مثل: ارتفاع في درجة الحرارة، ضيق في التنفس، ألم في الصدر، سعال، احتقان في الحلق، فقدان حاستي الشم والتذوق.

ومن خلالها يمكن لمستخدم تلقي الرعاية الصحية، بدون حجز موعد مسبق، وهي تعمل على مدار أيام الأسبوع. وإذا تأملنا معنى هذا اللفظ نراه مأخوذ من الطمأنينة؛ لأن المريض عند زيارته لهذه العيادة، يتطمن على صحته، ومن ثم يشعر بالطمأنينة، والسكينة.

لفظ توكلنا

وإذا نظرنا في الجملة الفعلية (توكلنا) نجدها متعلقة بالدين الإسلامي الحنيف غالباً، حيث ورد لفظ التوكل في عدد كبير من سور القرآن الكريم نذكر منها: قوله تعالى: {وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ} يوسف: ٦٧. وقال تعالى وهو يصور قول المؤمنين: {عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} يونس: ٨٥. وقال تعالى في سورة أخرى {وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ} يوسف: ٦٧. وفي موضع آخر قال تعالى {وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} آل عمران: ١٢٢.

لعله من المفيد هنا أن أذكر -بإيجاز- معنى التوكل في اللغة والشرع؛ فهو في اللغة: قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة، مادة (وك ل): التوكل: تَفَعَّلَ مِنَ الْوَكَالَةِ، بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا: إِظْهَارُ الْعِزِّ فِي الْأَمْرِ، وَالْإِعْتِمَادُ عَلَى غَيْرِكَ. وقال ابن منظور: في لسان العرب، مادة (وك ل): وَكَّلَ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَاتَّكَلَ: اسْتَسَلَّمَ لَهُ.

وفي الشرع: جاء في تعريفه عبارات متنوعة للعلماء من السلف منها ما ورد عن الإمام أحمد، لما سئل عن التوكل: قال: هو: "قطع الاستشراق باليأس من الخلق". ورؤي عن السلف أقوال متقاربة، يكمل بعضها بعضاً، وأجمع تعريف للتوكل ما ذكره الحافظ ابن رجب في (جامع العلوم والحكم، ص ٤٠٩) بقوله: هو: صدق اعتماد القلب على الله -عَزَّ وَجَلَّ- في استجلاب المصالح ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة. ولا يكون المؤمن متوكلاً على الله حق توكله إلا بالثقة بالله، وحسن الظن به سبحانه، والتسليم لأمره. (ابن الفراء، محقق، 2014م، ص: 33)

وقد تداولت الوزارة جملة توكلنا في تغريداتها ومها: "حَمَلٌ (تطبيق توكلنا) فهو يحملك وأحبابك من فيروس كورونا بإذن الله." فإذا نظرنا في معنى (توكلنا) المتداول الآن في تغريدات الوزارة وغيرها، نجد أنها ضاقت دلالتها، أو إذا صح القول خصصت في ذلك التطبيق المعروف بتطبيق توكلنا الإلكتروني الذي أصبح يحمله الجميع في هواتفهم المحمولة، بل أصبح وجوده شرط لدخول المنشأة الحكومية وغير الحكومية.

ولم تعد جملة تولكنا كسابق عهدها مرتبطة بالقرآن الكريم، وبالدين الإسلامي الحنيف فقط، بل أصبح يتبادر لذهن عند ورودها ذلك التطبيق، ومن مميزاته أنه يوضح الحالة الصحية للفرد، هل هو مصاب بفيروس كورونا أم لا، وهل هو استكمل جميع لقاحات كورونا أم لا.

الخاتمة

أهم النتائج

- إن اللغة العربية كالكائن الحي، تنمو وتتطور، وتواكب مستجدات العصر.
- ويظهر ذلك جلياً فيما تم عرضه من هذه الألفاظ، التي انتشرت خلال جائحة كورونا، ولم تكن معروفة قبل ذلك.
- إن لجائحة كورونا جانب إيجابي يتمثل في إثراء المعجم اللغوي العربي بألفاظ كثيرة.
- استحداث ألفاظ جديدة نتيجة جائحة كورونا.
- اقتراض ألفاظ جديدة من اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية.
- تقبل المجتمع لهذه الألفاظ الجديدة واستعمالها بشكل كبير.

الاقتراحات:

- تقترح الباحثة دراسة هذه الألفاظ التي انتشرت خلال جائحة كورونا بتوسع أكثر.
- دراسة لتطور الألفاظ في مجالات أخرى، مثل وزارة التعليم، ووزارة الداخلية، حيث ظهرت بعض الألفاظ الجديدة في هذه الوزارات خلال جائحة كورونا.
- إجراء دراسات حول الألفاظ المولدة، والدخيلة، والمقترضة من ألفاظ كورونا.

المراجع

- 1- أنيس، إبراهيم. (1984م). دلالة الألفاظ، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- 2- أبو عودة، خليل عودة. (1985م). التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة. مكتبة المنار، الأردن.
- 3- أبو علي محمد، الفراء. تحقيق الطريف، يوسف. (2014م). كتاب التوكل، دار الإيمان لنشر والتوزيع.
- 4- بهجت، عامر بن محمد. (2009م). الاختلاط بين الجنسين، في ضوء الكتاب والسنة من خلال أصول الفقه ومقاصد الشريعة مع أقوال علماء المذاهب الإسلامية المختلفة، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- 5- الثبيتي، فاطمة. (2022م). التفضيلات الدلالية والأبنية الصرفية للكلمات والمتتابعات المميزة لجائحة (كوفيد-19). مجلة اللسانيات العربية، (ع15)، 129-157.
- 6- حماد، أحمد عبد الرحمن. (1983م). عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو تطور الثروة اللغوية، دار الأندلس، بيروت.
- 7- حمام، بلقاسم. (2022م). اللغة في مواجهة جائحة "كورونا": دراسة للبعد الحجاجي في خطاب وزير الصحة السعودي إبان الجائحة. مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، مج7، (2ع) 123-164.
- 8- خليل، حلبي. (1985م). المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ط2، دار النهضة العربية، بيروت.
- 9- السمدوني، حماده. عبدا لسيد، أحمد. (2021م). أثر جائحة كورونا COVID_19 على مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية مع دراسة ميدانية في بيئة الأعمال المصرية، بحث منشور، جامعة طنطا.
- 10- السعودية، وزارة الصحة، @SaudiMOH. تويتر.
- 11- صلاح الدين، عبد الله عبد العزيز. (2019م). الاقتراض اللغوي بين العربية والإنجليزية ألفاظ العقيدة أنموذجاً، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 14
- 12- عمر، أحمد مختار. (1998م). علم الدلالة، ط5، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.
- 13- عابد، أبرار. (2020م). معاني الألفاظ الشائعة في ضوء فايروس كورونا، مجلة بحوث كلية الآداب، مج121.
- 14- عبد، حسام قدوري. (2007م). تأصيل الجذور السامية وأثره في بناء معجم عربي حديث، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 15- عبد التواب، رمضان. (1997م). التطور اللغوي، ظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- 16- موقع منظمة الصحة العالمية الصحة العالمية: دلتا انتشر في ثلثي بلدان الشرق الأوسط | سكاي نيوز عربية